دور اللغة العربية في الترجمة ونقل العلوم والتكنولوجيا

الدكتور عبد الرحمن فادقا

مختبر البحث حول العالم العربي والإسلامي؛ جامعة الجنرال لانسانا كونتي بسنفونيا كوناكري

adrodoubassi7@gmail.com *Tél*.00224623643876

ملخص:

يتناول هذا البحث دور الترجمة كدعامة فكرية أساسية لإثراء المخزون المعرفي الإسلامي. كما يؤكد البحث على المكانة المحورية للغة العربية في نقل العلوم والفنون والتكنولوجيا، وتأثيرها في النهضة العلمية، مع الإشارة إلى التحولات الكبرى بعد دخول الحملة الفرنسية إلى مصر عام 1798م، وما نتج عنها من احتكاك مباشر بالحضارة الغربية. في السياق الإفريقي، تواجه الترجمة تحديات منها اعتبارها فنًا لا علمًا، ما أثر على جودة التعليم باللغة العربية، خصوصًا في دول جنوب الصحراء وغينيا. ومن هنا، تهدف الدراسة إلى تحليل دور الترجمة في نقل العلوم والتكنولوجيا بين العربية وسائر اللغات؛ ونعتمد في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي لفهم الظاهرة التعليمية والثقافية، وتقديم رؤية حول التحديات والفرص في البيئة التعليمية بغرب إفريقيا.

الكلمات المفتاحية : دور -اللغة العربية – الترجمة – العلوم – التكنولوجيا.

Résumé : Le rôle de la langue arabe dans la traduction et la transmission des sciences et des technologies,

Cette étude examine le rôle de la traduction en tant que pilier intellectuel fondamental contribuant à l'enrichissement du patrimoine cognitif islamique. Elle souligne également la position centrale de la langue arabe dans la transmission des sciences, des arts et des technologies, ainsi que son impact sur la renaissance scientifique, en évoquant les transformations majeures survenues après l'expédition française en Égypte en 1798 et le contact direct avec la civilisation occidentale qui en a résulté. Dans le contexte africain, la traduction est confrontée à plusieurs défis, notamment sa perception comme un art plutôt qu'une science, ce qui a affecté la qualité de l'enseignement en langue arabe, particulièrement dans les pays d'Afrique subsaharienne et en Guinée. Ainsi, cette recherche vise à analyser le rôle de la traduction dans le transfert des sciences et des technologies entre la langue arabe et les autres langues. Notre étude s'appuie sur une méthodologie descriptive-analytique pour comprendre le phénomène éducatif et culturel, et proposer une vision pour les défis et des opportunités dans le milieu éducatif ouest-africain.

Mots-clés : Rôle – Langue arabe – Traduction – Sciences – Technologie.

Abstract: Abstract: The Role of Arabic Language in the Translation and Transmission of Science and Technology

This study examines translation as a fundamental intellectual pillar contributing to the enrichment of the Islamic cognitive heritage. It also highlights the central position of Arabic language in the transmission of science, arts, and technology, as well as its impact on scientific revival, while referring to the major transformations that followed the French expedition to Egypt in 1798 and the direct contact with Western civilization that resulted thereof. In the African context, translation faces several challenges, particularly its perception as an art rather than a science, which has affected the quality of Arabic-language

education, especially in Sub-Saharan African countries and Guinea. Thus, this research aims to analyze the role of translation in the transfer of sciences and technologies between Arabic and other languages. The study adopts a descriptive-analytical methodology to better understand the educational and cultural phenomenon and to propose a vision for the challenges and opportunities within the West African educational environment.
Keywords: Role – Arabic language – Translation – Sciences – Technology .

المقدمة :

ليس من المستغرب أن تزداد أهمية الترجمة في هذا العصر، الذي تضاءلت فيه المسافات، وتشابكت فيه العلاقات، وتداخلت المصالح، واشتدت الأزمات، وتقاربت المشاعر، وتكاثرت الزيارات والمؤتمرات والملتقيات حول موضوعات وقضايا متعددة، في هذا الجزء من العالم أو ذاك، وفي مناسبات تتكرر أو تستجد. فقد ازدحمت الفضاءات بالاتصالات والظهور، وأصبحت الأحداث – على اختلاف أنواعها وأصدائها – تصل إلى كل مكان بالصوت والصورة واللغة المناسبة، حتى أصبحت الترجمة محطّ اهتمام شعوب العالم كافة، والعنصر المشترك في مختلف الفعاليات والنشاطات والمنجزات ذات الطابع العالمي، أو تلك التي تطمح إلى نيل هذا الطابع، على الرغم من تباين الأهداف وتفاوت المسؤوليات وتنوع الغايات.

وفي هذا السياق، يتعلق موضوع :"دور اللغة العربية في الترجمة لنقل العلوم والتكنولوجيا"، بوصفه مرجعًا مهمًا، بتناول أبرز القضايا التي لا تزال تشغل حيزًا كبيرًا في مجال الترجمة. فالكاتب، المعروف بتعدد لغاته وعمق رؤيته، يتعامل مع الترجمة لا كعلم مستقل بذاته، بل كمجال لا يمكن التعمق فيه إلا من خلال التفاعل مع العلوم الإنسانية الأخرى مثل الفلسفة، والأنثروبولوجيا، وعلم النفس، والتكنولوجيا الحديثة، وغيرها. وهذا التوجه يعكس رؤية شمولية؛ فتعتبر الترجمة عملية معرفية وثقافية معقدة، لا تنفصل عن السياق الفكري والاجتماعي الذي تنشأ فيه.

أهمية البحث: تتحدد أهمية هذا البحث في أن الترجمة في جوهرها، أداة أساسية للتعرّف على الآخر، وللتواصل معه، وبناء جسور الحوار الثقافي والحضاري. وهي بذلك تسهم في الارتقاء بالوعي الإنساني، والتناغم مع الثقافات المحلية بما تتيحه من فرص للمقارنة والفهم المتبادل.

أهداف البحث: تهدف الدراسة إلى تصحيح الفهم الخاطئ للترجمة باعتبارها مجرد نقل لغوي، من خلال الجمع بين البعد النظري للترجمة، الذي يدرس مفاهيمها وعناصرها وآفاقها، والبعد العملي الذي يشمل تطبيقات علم الترجمة وطرقها المختلفة، مع الإشارة إلى التداخل بين المنهجين دون الادعاء بالشمول الكامل.

منهج الدراسة: تعتمد الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بوصف الظواهر العلمية وتحليلها، وتوضيح المفاهيم الأساسية المتعلقة بالفكر الترجمي وتطوره، مع تحديد الإشكاليات المرتبطة بالدراسات الترجمية. **أسئلة البحث**: تسعى الدراسة للإجابة عن أسئلة محورية حول دور اللغة العربية في الترجمة، وإسهامها في نقل العلوم بين الأمم المختلفة، وأهمية التبادل الحضاري والثقافي بين اللغات.

الدفاع عن هيكل البحث: فعندنا مقدمة وتمهيد ومحاورين مع مطالب كل منها، ثم خاتمة، فتوصية.

التمهيد: دراسة المصطلحات الأساسية

1- الترجمة

لغة : التَّرْجَمَة - تَرْجَمَة : التَّرْجَمَة ترجمة فلان : سيرته وحياته . و الجمع : تراجم[1]؛ ترجم الكلامَ بيَّنه ووضَّحه وفسَّره .

ترجَم القرارَ إلى عمل: نفّذه، أو نقله إلى مستوى التطبيق، ترجَم عن آماله: أبانها وعبّر عنها. وترجم الكتابَ: نقله من لغة إلى أخرى، فسَّره بلغة أخرى " ترجم العربُ كتبًا كثيرة في الفلسفة والطبّ، أفلام / قصة مترجمة، ترجم لفلانٍ : ذكر سيرتَه وتاريخَ حياته[2].

واصطلاحا: يقول الأستاذ أبو نعمان محمد عبد المنان خان في تعريف علم الترجمة المطلق: هو علم يبحث عن نقل لغة إلى لغة أخرى؛ عادة يكون هذا النقل نقل مفاهيم النصوص المكتوبة أو الخطاب من لغة إلى لغة أخرى، و هذا النوع من الترجمة يتحقق في نقل الكتب أو الرسائل أو العريضة أو الحوار أو المحاضرة من لغة إلى لغة أخرى[3].

تُجمع التعريفات الاصطلاحية الواردة في الكتب والمقالات والندوات والمجلات العلمية على أن الترجمة عملية تهدف إلى نقل الأفكار والمفاهيم بين اللغات والثقافات والحضارات، مع الالتزام بقواعد اللغة ومستوياتها المختلفة، والحفاظ على روح النص الأصلي. وتكمن أهميتها في دورها الوسيط في تقريب الشعوب من خلال تجاوز البعدين اللغوي والثقافي، بما يسهم في تعزيز التواصل الإنساني وبناء التقارب الفكري والحضاري، خاصة في ظل التحديات المعاصرة التي تفرض الحاجة إلى مزيد من التفاهم بين الأمم.

2- "العلوم" في اللغة (المعاجم اللغوية)

كلمة "العلوم "هي جمع "علم"، وقد وردت معانٍ متعددة لكلمة "علم" في المعاجم العربية الكلاسيكية: في لسان العرب[4] :العِلم: إدراك الشيء بحقيقته، وهو ضد الجهل".ويذكر أيضاً: "والعِلْم: إدراك المجهولات، وتصوّر المعاني، وقيل: هو معرفة الشيء على ما هو عليه".

واصطلاحا: وردت مفاهيم العلم عند الدارسين من وجهات نظر مختلفة، ومنها عند الفلاسفة ، حيث يعرفون العلم بأنه نشاط عقلي منظم يهدف إلى فهم الظواهر الطبيعية أو الاجتماعية عن طريق وضع فرضيات واختبارها للتوصل إلى قوانين عامة." [5]

ويعرف العلم بأنه "نسق من المعارف المترابطة التي تم التوصل إليها باستخدام المنهج العلمي، ويمكن التحقق منها بالتجربة والملاحظة"[6].

1- مجمع اللغة ، المعجم الوسيط، المكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004، القاهرة ، ص 80-81.
أحمد مختار عمر "معجم :اللغة العربية المعاصر"، المجلد الأول، الطبعة الأولى، القاهرة، عالم الكتب، 2008، ص 289.
3 - أبو نعمان محمد عبد المنان خان، مذكرة علم الترجمة الفورية، جامعة داكا 1992م، ص7 .
4- محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور ، لسان العرب باب ع.ل.م ، طبعة بولاق 1300
5- زكريا إبراهيم، مشكلة المعرفة، مكتبة مصر، القاهرة، ط4، 2003
6- عبد الرحمن بدوي، موسوعة الفلسفة، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت،1984

بناء على التعاريف اللغوية السابقة يمكن أن نعرف العلوم بأنها: مجموعة من المعارف المنسقة القائمة على أسس محددة حسب المنهج والاستدلال، التي تشمل على المجالات المختلفة، نذكر منها : العلوم الدينية والأدبية والاجتماعية والإنسانية والعقلية والتجريبية والتكنولوجية والقانونية والاقتصادية إلخ....

3- مفهوم التكنولوجيا

لغةً : كلمة يونانية الأصل، مركبة من (Techne) بمعنى فن أو مهارة، و (Logos) بمعنى علم أو دراسة، فتكون الكلمة بمعناها اللغوي: علم المهارة أو علم التطبيق[7]".

واصطلاحا: "التكنولوجيا هي عملية متكاملة تطبّق المعرفة والمهارات والخبرات بهدف تصميم وإنتاج وتقييم حلول أو منتجات تلبي حاجات الإنسان[8]".

وبناء على هذه المصطلحات يمكن أن نشير إلى المحور الأول من البحث لبيان مفاده والوقوف على جوهر العمل العلمي لرسم دور اللغة العربية في الترجمة و في نقل العلوم والتكنولوجيا.

المحور الأول : مساهمة اللغة العربية في نقل العلوم من الشرق إلى الغرب.

من المتعارف عليه أكاديميًا أن اللغة العربية اضطلعت بدور محوري في حركة التفاعل الحضاري بين الأمم المختلفة ، إذ أسهمت إسهاما فاعلا في عمليتي الأخذ والعطاء المعرفي. وانطلاقا من هذه الأهمية يتناول هذا المحور دراسة الدور الذي قامت به اللغة العربية بوصفها أداة رئيسة في نقل العلوم والمعارف وتداولها بين الحضارات .

المطلب الأول: الترجمة بين الحضارة العربية والعلوم الأخرى

مما لا شك فيه هو أن الحضارة العربية كانت صحراوية في بدايتها، بحيث لم يكن هناك احتكاك مباشر بالأمم الأخرى؛ ازدهرت الأمة العربية بسبب احتكاكها المباشر بالأمم الأخرى ؛ لذا يقول جورج صليبا: أن الحضارة الإسلامية كانت حضارة صحراوية مقفرة بعيدة عن الحياة الحضرية، التي لم تتح لها الفرصة الملائمة لتطوير العلوم بمفردها، مما يمكن أن يشكل موضع اهتمام للثقافات الأخرى، بدأت هذه الحضارة بتطوير الفكر العلمي فقط حين بدأت تحتك مع حضارات قديمة أخرى، كانت تعتبر أكثر تقدما[9]. يُفهم من هذه الفقرة أن تطور العلوم والمعارف في الحضارة الإسلامية لم يتحقق في صورته النهضوية إلا من خلال الاحتكاك الحضاري بالأمم الأخرى، رغم وجود معارف أولية في البيئة العربية. وقد شكّل التواصل مع الغرب - ولا سيما خلال الحملة الفرنسية على مصر- نقطة تحول أساسية أسهمت في نقل العلوم الحديثة، مما دفع الحكام إلى الاهتمام بتعليم المجتمع وإرسال البعثات العلمية إلى أوروبا، وهو ما انعكس لاحقًا في إدماج هذه المعارف في الجامعات العربية، خاصة في مصر؛ ويمكن القول إن الاحتكاك بين الحضارة الإسلامية الحديثة العهد آنذاك

7- جميل صليبا، المعجم الفلسفي، الجزء الأول، دار الكتاب اللبناني، بيروت، الطبعة الثانية، 1982، ص 353

8 -حسن حسين زيدان، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 2006، ص 21.

9 جورج صليبا ،العلوم الإسلامية وقيام النهضة الأوروبية ، ترجمة د محمود حداد ، مركز التعريب والبرمجة ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط1، 2011، ص16

وأقدم الحضارات البيزنطية والإيرانية الساسانية كان قد تم مع توسع مجال الحضارة الاسلامية إلى خارج شبه الجزيرة العربية وورث مجالات الحضارات الأولية أو اقتسم معها النطاقات الجغرافية العظيمة[10].

وقد تولد بسبب هذا الاحتكاك نقل مجموعة من الأعمال اليونانية التي لم تكن في الحضارة العربية ، على سبيل المثال : كتاب المجسيطي(Almagest) لبطلموس (حوالي 170 بعد الميلاد) وكتاب الأصول (les éléments) لإقليدس(625 قبل الميلادي) الذيْن نُقِلا إلى العربية أكثر من مرة خلال القرن التاسع الميلادي، وأيضا الانتقال من الترقيم الهندي مرورا بالعربي وصولا إلى الأوروبي، الذي أصبح معروفا بالترقيم العربي[11].

ويؤكد النص المذكور نقل بعض المؤلفات ذات قيمة علمية ومعرفية إلى اللغة العربية ، ليثبت من جديد أن الاحتكاك بين الحضارة العربية والأمم الأخرى تركت آثارا واضحة في النهوض بالعلم والمعرفة . لذا اعتبر كثير من الدارسين أن نظرية الاحتكاك بين الحضارة الإسلامية وغيرها فرضت تأثيرات القوى الخارجية على العلوم الإسلامية.

المطلب الثاني: ترجمة العلوم بين اللغة العربية واللغات الأخرى

الجدير بالذكر أن الترجمة شكلت ولا تزال وسيلة أساسية للتبادل العلمي والثقافي بين الأمم؛ إذ أسهم كبار المترجمين في نقل مؤلفات متعددة في مختلف الفنون والعلوم. كما يبرز عرض البيانات المرتبطة بهذه الترجمات حجم التفاعل العلمي بين اللغة العربية وغيرها من اللغات، ويكشف عن تنوع المجالات المعرفية التي شملتها العملية الترجمية. ويوضح الجدول التالي بعض العلوم المترجمة منها وإليها بين اللغة العربية واللغات الأخرى .

الرقم	أمثلة وأسماء بارزة	اتجاه الترجمة	مجال العلم
1	ترجمة القرآن الكريم والحديث إلى الإنجليزية والفرنسية والتركية والإفريقية وغيرها	من العربية إلى لغات أخرى	العلوم الدينية
2	دراسات المستشرقين عن الإسلام، كتب مقارنة الأديان	من لغات أخرى إلى العربية	العلوم الدينية
3	أفلاطون، أرسطو – تُرجمت في العصر العباسي (الكندي، الفارابي، ابن رشد)	من اليونانية إلى العربية	الفلسفة والمنطق

[10] - المرجع نفسه، ص19

[11] - المرجع نفسه، ص 18

4	كتب ابن سينا وابن رشد أثرت على الفلسفة الأوروبية في العصور الوسطى	من العربية إلى اللاتينية	الفلسفة والمنطق
5	جالينوس، أبقراط – تُرجمت وشرحها الرازي وابن سينا	من اليونانية والسريانية إلى العربية	الطب والصيدلة
6	"القانون في الطب" لابن سينا، و"الحاوي" للرازي	من العربية إلى اللاتينية	الطب والصيدلية
7	الجبر، الأرقام الهندية، أعمال الخوارزمي والبتاني	من الهندية واليونانية إلى العربية	الرياضيات والفلك
8	الشعر الجاهلي، ألف ليلة وليلة، البلاغة والنحو العربي	من العربية إلى لغات أخرى	اللغة والأدب
9	أعمال شكسبير، دوستويفسكي، فيكتور هوغو، غوته	من لغات أخرى إلى العربية	اللغة والأدب
10	علم الاجتماع، الأنثروبولوجيا، علم النفس، التربية، الاقتصاد، من الفرنسية والإنجليزية	من لغات أخرى إلى العربية	العلوم الاجتماعية
11	ترجمة الكتب التقنية، المصطلحات التكنولوجية، الذكاء الاصطناعي، ChatGPT، الخوارزميات بدأت حديثًا مع المبادرات العربية لتطوير المحتوى الرقمي	من الإنجليزية إلى العربية	علوم الحاسوب
12	علم الفلك العربي الشرقي بين القرنين الثامن والحادي عشر	من اللغة العربية إلى اللغات الأخرى ، المترجم : ريجيس مورلون	علم الفلك
13	تأثير علم الفلك العربي في الغرب في القرون الوسطى	من اللغة العربية إلى اللغات الأخرى محمد بن موسى الخوارزمي (ت. نحو 232هـ / 847م)	علم الفلك

14	علم السكون (الستاتيكا) (statistique)	من العربية إلى اللغات الأخرى المترجمة: ماريا روزونسكايا	الرياضيات

تبين أمامنا أن اللغة العربية لم تكن منعزلة في حدّ ذاتها بعد احتكاكها بالأمم الأخرى فحسب، بل شاركت بجوار اللغات الأخرى في نقل العلوم والمعارف للبشرية مما أدت إلى النهضة العلمية الحقيقية التي وصلت إليها الأمم.

المحور الثاني: الترجمة في غرب افريقيا

لا يخفى على الباحثين أن الترجمة تُعدّ من العلوم الحديثة التي تواكب التحولات المعرفية والتطورات المتسارعة في مختلف أنحاء العالم، الأمر الذي يقتضي دراستها دراسةً منهجية وممارستها ممارسة علمية أسوةً بسائر العلوم الأخرى. وانطلاقًا من هذه التوجهات العامة، يمكن طرح جملة من التساؤلات المتعلقة بمكانة الترجمة في الجامعات الإفريقية، ولا سيما في دول غرب إفريقيا. يسعى هذا المحور إلى تسليط الضوء على الترجمة بوصفها علمًا قائمًا بذاته، وإبراز إمكانية دراستها وتطويرها في الأوساط الجامعية بغرب إفريقيا.

المطلب الأول : وضعية الترجمة بين اللغة العربية والفرنسية في الجامعات بغرب إفريقيا

تجدر بنا الإشارة قبل تسليط الضوء على وضعية الترجمة في غرب إفريقيا والتطرق للمناهج المستعملة في الجامعات بغرب إفريقيا، إلى أن نتحدث عن الترجمة كفعل إنساني، مارسه الإنساني الافريقي قبل الاستعمار وبعده، حيث كانت محط اهتمام المستعمرين للوصول إلى عقول الشعوب الافريقيين؛ لذا نجد أحد الدارسين السنغاليين يتطرق إلى هذه الحالة، ويقول : " لعبت الترجمة دوراً مهماً في قارة أفريقيا لثلاث حقب تاريخية، وهي: حقبة ما قبل الاستعمار وحقبة الاستعمار وحقبة ما بعد الاستعمار، وذلك نسبة لتعدد الأعراق واللغات واللهجات الأفريقية الأصيلة بالإضافة إلى اللغات التي وفدت لها عبر التجارة والهجرات بالعوامل الطبيعية والبشرية وكان للترجمة دور أساسي في التطور السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي بالقارة بجزئيها شمال الصحراء وجنوب الصحراء"[12]

يبرز النص ارتباط الترجمة بالإنسان الإفريقي من خلال انتقال المعاني بين لغته الأم واللغات المستهدفة، ولا سيما العربية والفرنسية والبرتغالية والإسبانية، ضمن أبعاد تاريخية وثقافية ودينية. كما يؤكد أن العملية الترجمية، رغم اعتمادها على كفاءة المترجم، تخضع لمعايير علمية ومنهجية تضبط آليات نقل النصوص، وتُدرَس هذه المعايير ضمن مناهج أكاديمية متخصصة في الجامعات والمعاهد. ويستحسن القول إنه في هذا العصر حدث اهتمام كبير بالترجمة والمترجمين في أفريقيا من خلال المدارس والكليات والجامعات والمعاهد المتخصصة في تدريس اللغات والترجمة وتدريب المترجمين وعملية

[12] - أنتا الشيخ ديوب، *الأصل الأفريقي للحضارة*، ويستبورت، نيويورك، 1967، ص230.

النقل والترجمة من وإلى اللغات الأفريقية؛ مما ساعد على إيجاد فرص عمل للمترجمين عبر المؤسسات الأفريقية وبالتالي ارتفعت منزلة الترجمة والمترجمين[13]

بناء على سبق ذكره، يبيّن النص أن دراسة الترجمة بين العربية والفرنسية في جامعات غرب إفريقيا تمثل مجالًا معرفيًا متنامي الأهمية لما تحمله من أبعاد ثقافية وتاريخية وسياسية، غير أنها لا تزال تعاني من ضعف الاهتمام بها كتخصص علمي مستقل ومتكامل مع باقي التخصصات الأكاديمية. كما تواجه هذه الجامعات إشكاليات تؤثر في تطور البرامج وجودة مخرجاتها، ويُعدّ الازدواج اللغوي في المنطقة—حيث تسود الفرنسية كلغة رسمية مقابل العربية كلغة دينية وثقافية—من أبرز التحديات المؤثرة في مسار تعليم الترجمة وتطويره.

وتتمثل الإشكالية الأساسية في الفجوة بين النطاقين: الأكاديمي التطبيقي، حيث تُدرّس الترجمة في العديد من الجامعات بصورة نظرية غير دقيقة. ويعتمد الأساتذة على المقررات التي ربما لا تساعد الطلبة على فهم فحوى الترجمة كعملية علمية لها أسسها العلمية ومعاييرها المتعلقة بها. وتفتقر هذه المقررات إلى جوانب عملية كافية، أو تعتمد على بعض المناهج غير المُحدثة التي لا تراعي تطورات اللغة ولا حاجات السوق. كما يُضاف إلى ذلك نقص المتخصصين المؤهلين في الترجمة بين العربية والفرنسية، ما ينعكس سلبًا على جودة التعليم.

لقد ازدادت الحاجة إلى الترجمة في غرب أفريقيا لأجل الأسباب المتعلقة بالآفاق المستقبلية للقارة السمراء من حيث التطور والنمو؛ لأن العلاقات الثنائية بين الدول الافريقية والأوروبية والأسيوية تثمر عبر أهمية التواصل اللغوي، ومعرفة لغة الغير والتعامل معها من أجل كسر الحواجز التي تمنع التطور الدبلوماسي والتجاري والاقتصادي بين الشعوب، ولا سيما في مجال الدين والتبشير ويقول أحد الدارسين بهذا الصدد : مما زاد الحاجة إلى الترجمة بشقيها التحريري والشفوي بين الأفارقة أنفسهم وبين الأفارقة والعرب وبين الأفارقة والأوروبيين لأجل العوامل الدينية من المبشرين الذين عكفوا على دراسة اللغات المحلية وإمكانية الترجمة منها وإليها وذلك ما ساعد على نشر الديانة المسيحية بشكل كبير بين السكان المحليين بلغاتهم المحلية وعن طريق الاستعمار وتجارة الرق وتَجْنِيد الكثير من الأفارقة في الجيوش الأوروبية وتعلموا اللغات اللاتينية والإسبانية من أمثال جوان لاتينو juan latino الذي عمل مع الإسبان وترجم الشعر والمديح الأفريقي الذي قيل في أفريقيا[14] .

نفهم من خلال النص أن الترجمة شكّلت منذ الحقبة الاستعمارية أداة محورية في المجالات الدينية والدبلوماسية والثقافية والتجارية في إفريقيا، حيث استُخدمت لنشر الديانات وبسط النفوذ الحضاري، سواء من قبل المستعمرين الأوروبيين أو من قبل العرب في نشر الإسلام. كما يؤكد أن تدريس الترجمة يتطلب كفاءات لغوية وثقافية عالية يصعب تحقيقها في ظل ضعف البرامج التحضيرية. وفي السياق المعاصر، تظل الترجمة بين العربية والفرنسية في غرب إفريقيا وسيلة حضارية فاعلة لنقل

[13] - منى بيكر، موسوعة روتلدتج لدراسات الترجمة، 2001، ص717

[14] - انتا الشيخ ديوب، الأصل الأفريقي للحضارة ، ص241

العلوم والتكنولوجيا وتعزيز حضور اللغة العربية، مما يستدعي إصلاح المناهج، وتأهيل الكفاءات، وتوفير دعم مؤسسي مستدام لتطوير هذا المجال. ويمكن أن نحصر بعض الجامعات والمعاهد الأفريقية التي تدرس فيها الترجمة بين اللغة العربية والفرنسية أو الإنجليزية أو لها مقررات دراسية خاصة في الترجمة ومنها:

- ❖ غانا : Ghana Institute of Languages (Accra وKumasi وTamale)

معهد حكومي متخصص في تدريس لغات عدة، بما فيها العربية والفرنسية، ويضم مدرسة المترجمين(School of Translators) ، ويوفّر برامج ترجمية احترافية ثنائية اللغات15

- ❖ السنغال:

- Université Gaston Berger (Saint-Louis)

في مسار Master de Traduction Professionnelle et d'Interprétation de Conférences (MATIC)يقدم خيار الترجمة، بما فيها ترجمة العربي – فرنسي16.

- Cheikh Anta Diop University (Dakar)

تضم Centre de linguistique appliquée de Dakar (CLAD)والذي ينشط في بحوث وتقنيات تعليم اللغات – الفرنسية والعربية – بما فيها الترجمة 17

- ❖ **مالي :** Université Privée Africaine Franco-Arabe (UPAFA) – Bamako

جامعة خاصّة فرنكوفونية وعربيّة، تركز على التكوين الثنائي العربي–فرنسي. رغم غياب تفصيل واضح عن محتوى الترجمة، هو بإمكانها أن تشمل برامج في ذلك السياق .

- ❖ النيجر : Islamic University in Niger (Say)

تقوم الدراسة فيها بعدة لغات، بينها العربية والفرنسية، وتحتاج عادةً القدرة على الترجمة ثنائية اللغات في كليات اللغة والشريعة .

- ❖ غينيا: ومن بين الجامعات التي تدرس فيها الترجمة نذكر ما يلي :

- جامعة الجنرال لانسانا كونتي بسنفونيا كوناكري، قسم اللغة والحضارة العربية، تركيز الترجمة .

- جامعة لابي

Université de Labé – Département de la langue arabe

15- mon-portail.gtsco-kag.org+5international.ucla.edu+5auf.org+5.

16- ugb.sn

17- en.wikipedia.org+2academie-plus.com+2academie-plus.com+2.

يتضمن برنامج Licence en langue et littérature arabe يركّز على ترجمة من العربية إلى الفرنسية والعكس، كاملاً بمقررات في الترجمة العلمية والدينية 18

- جامعة يوليوس انريري كانكان : قسم اللغة والحضارة العربية ، تدرس فيه مادة الترجمة

- جامعة الإعمار بغينيا ، قسم اللغة العربية وآدابها ، تدرس فيها مادة الترجمة

❖ بوركينا فاسو : Université du Faso (Ziniaré & Ouagadougou)

يوفّر ماجستير ودكتوراه في الترجمة و الترجمة الشفوية ضمن كليات اللغويات والأدب واللغات .

❖ **ساحل العاج:** جامعة بندوغو : هي جامعة جديدة، في ساحل العاج ، فيها قسم اللغة _ ديداكتيك اللغة العربية_ بين اللغة العربية واللغات الأخرى ، أنشأت عام 2025م[19]

❖ **مالي :** جامعة يومبو ولغيم : كلية الآداب واللغات وعلوم الألسنة ، الدارسات والبحوث العربية نجد :

مرحلة جامعية : تندرج هذه الدراسة ضمن المرحلة الجامعية (طور الليسانس المهني في الترجمة)، وتشمل ثلاث دفعات متتالية:
الدفعة الأولى (2022–2023)، الدفعة الثانية (2023–2024)، والدفعة الثالثة) (2024-2025).

وتمتد مدة التكوين ثلاث (03) سنوات، حيث تمثل السنتان الأولى والثانية جذعا مشتركا لجميع الطلبة، في حين تخصص السنة الثالثة لمسارات التكوين، إذ يُمنح الطالب حق الاختيار بين مسار الدراسة المشتركة أو مسار الترجمة، وفقًا لما تحدده التنظيمات البيداغوجية المعتمدة.

مرحلة دراسات العليا : ماجستير الترجمة، الدفعة الأولى : 2022-2023، الدفعة الثانية: 2024-2025 التخصص: الترجمة [20].

[18] - univ-labe.edu.gn+1mon-portail.gtsco-kag.org+1.

[19] - www.ubkou.edu.ci رئيس القسم : أ.د دوكري ماسيرى ،

[20] -مقابلة مع دكتور عبدالله جاكيتي ، أستاذ مادة الأدب العربي الأفريقي، جامعة يامبو وليغم بماكو ، كلية الآداب واللغات وعلوم الألسنة، قسم الدراسات والبحوث العربية(هاتفيا) التاريخ 2025

المطلب الثاني : الترجمة في سبل تطوير اللغة العربية بجمهورية غينيا

من المعروف أن الترجمة تُعرّف تقليديًا بأنها عملية نقل مضامين النصوص من اللغة الأولى، والتي تُعرف بلغة المصدر إلى اللغة الثانية، والتي تُسمى لغة الهدف. غير أن تطور الدراسات الترجمية، وظهور علم الترجمة كحقل معرفي مستقل، قد غيّر هذا التصور المبسط، وباتت الترجمة تُفهم اليوم على أنها أكثر من مجرد نقل لغوي، بل هي وسيلة لنقل القيم والمفاهيم الحضارية والثقافية من لغة إلى أخرى، من مجتمع إلى آخر. ولذا نجد الباحثين يهتمون أكثر فأكثر بدور الحضارات والثقافات بالإضافة إلى الدور المحوري للغة في نقل المضامين بين النصوص ويقول أحد الباحثين : المدرك لحقيقة الترجمة يدرك تماما أنه فعل تلاقح ومثاقفة مع الآخر، وقد أصبح الحد الفاصل بين دراسات الترجمة والدراسات الثقافية أقل وضوحا بعد توسع نظرية ما بعد الكلونيالية لتشمل دراسة الترجمة وفي نفس الوقت انبثق تكامل ملحوظ بينهما، فقد تنامى وتعمق فهم القيمة الثقافية للنص المترجم وخاصة فيما يتعلق بأهمية الترجمات لهوية الثقافة الملتقية وتمثيل الثقافة المصدر والأهداف المختلقة التي يمكن أن تخدمها[21]

استنادًا إلى هذا الوضع في عملية الترجمة، أدرك الباحثون أن الترجمة تضطلع بأدوار كبرى في تطور الأمم وتعزيز لغاتها ومكانتها الحضارية والثقافية. غير أن السؤال الجوهري في هذا السياق يتمثل فيما مدى إسهام الترجمة في خدمة اللغة العربية في جمهورية غينيا؟

ورغم قلة المصادر العلمية المتوفرة بشأن الدراسات الترجمية في غينيا، فلا يعني هذا الوضع بغياب هذا المجال، فقد مارس الغينيون الترجمة الدينية في الفترات الغابرة قبل الترجمة الديبلوماسية والثقافية ، لا باعتبارها علمًا أكاديميًا فقط، بل كفنٍّ قائم على المهارة والخبرة، يحتاج إلى تأهيل وتدريب مستمر.

1- <u>الترجمة وسيلة دينية لنقل المعارف بين الشعوب</u>

ومما تجدر الإشارة إليه، هو أن ممارسة الترجمة في غينيا بدأت منذ وقت مبكر، وبالضبط مع دخول الإسلام إلى البلاد. وإذا تأملنا في الجذور اللغوية لكلمة "الترجمة"، نجد أنها تعني :التفسير، والتأويل، والبيان، والإيضاح، وهي مفاهيم كانت ولا تزال حاضرة في الثقافة الغينية، من خلال تفسير الكتب الدينية واللغوية، مما يؤكد أن فعل الترجمة جزء أصيل من الوعي الثقافي المحلي.

ومما لا يختلف فيه الدارسون هو أن العرب، عند وصولهم إلى مناطق غرب إفريقيا، أسهموا في نشر اللغة العربية من خلال تعليم السكان المحليين والاستعانة بالترجمان لنقل المعاني الدينية والعلمية إلى اللهجات المحلية شفويا. وقد أدّى هؤلاء المترجمون دورًا محوريًا في ترسيخ الإسلام والثقافة العربية، خاصة في المراكز التعليمية والدينية البارزة، وهو ما تؤكده الشهادات التاريخية التي تُبرز وظيفة

[21] - ترجمة البعد الثقافي في رواية" THINGS FALL APART » لتشينو أتشيبي من الإنجليزية إلى العربية، دراسة تحليلية نقدية لترجمة سمير عزت نصّار نموذجا ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة ، إعداد الطالبة : عبير عبد الرزاق،2015جامعة الجزائر 2، أبو القاسم سعد الله ، قسم الترجمة ص94

الترجمان كوسيط لغوي وثقافي قبل الحقبة الاستعمارية.وقد ذكر أن بعض علماء موريتانيا وشرفاؤها يزورون دائما ألف إبراهيم بمدينة لابي، ولا يكلمونه إلا باللغة العربية، في كل زيارة لهم كان ألفا إبراهيم يستدعي الشيخ عليا ليترجم لهم، فأعجب هؤلاء العرب بفصاحة الشيخ وطلاقة لسانه في اللغة العربية وأهدوه برنوسا في إحدى هذه الزيارات [22]." وهذا يدل بوضوح على أن والد الشيخ كان ملمًا بأساليب اللغة العربية، وأن الترجمة كانت ممارسة راسخة في المجتمع الغيني، خاصة في سياق التواصل الديني.

ومن الشهادات المماثلة، ما ذكره أحد طلاب الشيخ محمد فادقا، المؤسس الأول للمدرسة العربية في مدينة كنديا، حيث أشار إلى أن أستاذهم كان يفسر لوفود العرب أقوالهم، أو يُكلف أحد طلابه بترجمة خطاباتهم في المساجد، خدمةً للتواصل الديني والثقافي[23].

توضح هذه النماذج أن فعل الترجمة كان ممارسة تأويلية حقيقية في السياق الغيني، التي لعبت دورًا أساسيًا في نقل معاني العقيدة والعلوم الإسلامية إلى المتحدثين باللغات المحلية، مما يدل على تجذر الترجمة في الموروث الثقافي والديني الغيني منذ القدم. وقد ساهم هذا التفاعل اللغوي بشكل فعّال في توسيع دائرة انتشار اللغة العربية داخل غينيا.

ففي المدن الكبرى التي ذُكرت، مثل: كانكان، وانزريكوري، وكنديا، ولابي، برز عدد من الشيوخ الأجلاء الذين أجادوا اللغة العربية واعتبروها أداة مركزية في نشر الدعوة الإسلامية .وقد أسس هؤلاء العلماء مجالس علمية وحلقات دراسية لتفسير القرآن الكريم، وشرح كتب العقيدة واللغة، مترجمين محتواها من العربية إلى اللهجات المحلية مثل :السوسو، الماندينكا، الفلانية، الجاغاوية، وغيرها.

لقد أدّت هذه العملية التأويلية المستمرة بين العربية واللهجات المحلية إلى تثبيت اللغة العربية في الوجدان الشعبي الغيني، وأسهمت في تطويرها وتعليمها بأسلوب سليم، مما ساعد على حفظ قواعدها وأسلوبها الكتابي، حتى أصبحت العربية لغة معروفة وشبه منتشرة في معظم أنحاء الدولة.

2- <u>الترجمة في غينيا: من المجال الديني إلى الحرفة و التخصص العلمي</u>

أ- الترجمة كحرفة:

منذ بداية العلاقات الدبلوماسية بين جمهورية غينيا والدول العربية، بدأت الترجمة تلعب دورًا جوهريًا في تطوير الصلات الدولية وتوطيد العلاقات الرسمية .وقد كان يُنظر إلى الترجمة آنذاك بوصفها فنًا عمليًا يعتمد بالأساس على إتقان اللغتين — العربية والفرنسية أو اللهجات المحلية — دون أن يخضع لمناهج أكاديمية واضحة أو تخصصات جامعية.

لقد لعبت الترجمة دورًا مهمًا في المجال الدبلوماسي في إفريقيا، حيث أولت غينيا، مثل باقي دول غرب إفريقيا، اهتمامًا كبيرًا بهذا الجانب من خلال تعيين المترجمين في السفارات ووزارات الخارجية.

---

[22]- ينظر؛ إبراهيم سمل جالو ابن الشيخ بوبديم ، دُرّة الأبرار ، ص7 ،(د.ت) ،(د. اسم المطبعة)

[23]- مقابلة الشيخ الحاج محمد المنصور فادقا في دار أخيه الكبير الشيخ محمد فاديقا بكنديا ، التاريخ : 23 مارس 2024م .

ويشير أحد الباحثين إلى أن تطور الترجمة في هذه الدول لم يحدث إلا في فترة متأخرة نسبيًا، ما يعكس محدودية الاهتمام المؤسسي بها في المراحل المبكرة. ويقول الباحث الايفواري: " لم تعرف الترجمة في دول غرب إفريقيا الفرنكوفونية تطورًا ملحوظًا إلا في الآونة الأخيرة، وذلك مع انفتاح العالم وتزايد الحاجة إلى التواصل الثقافي والمعرفي بين الشعوب. فقد أصبح الاطلاع على إنتاجات الآخر ضرورة لا غنى عنها، مما أتاح للترجمة أن تجد لها موطئ قدم في مجالات متعددة داخل هذه البلدان، منها المجالات الديبلوماسية والتعليمي [24] . وكان هؤلاء المترجمون الحرفيون ينقلون معاني النصوص بين اللغات، إما بين اللغة الفرنسية التي تعتبر لغة الأم واللغة العربية التي تعتبر اللغة المستهدفة، ومن هنا نفهم أن تلاقح الثقافات جسر بين الأمم المختلفة . كانت هذه المهمة تقع على عاتق قلة من المواطنين الغينيين الذين أتقنوا اللغتين، فمارسوها كحرفة ضرورية في المؤسسات، لا سيما في السفارات والإدارات الحكومية .فكانت الترجمة الحرفية ضرورية في هذه المرحلة لترجمة الوثائق الرسمية والإدارية، وهو ما ساعد بشكل غير مباشر على حفظ اللغة العربية واستمرار استخدامها في المحافل الرسمية والاتصالات بين غينيا والدول العربية.

ب- الترجمة كعلم:

شهدت الدراسات اللغوية العربية نهضة ملموسة مع تطور التعليم العربي في غينيا، خاصة منذ عام 1978، وذلك مع افتتاح عدد من المدارس و المعاهد و الثانويات العربية-الفرنسية في المدن الكبرى والمحافظات. ومع بداية تلك النهضة ينبغي لنا القول إن الترجمة عملية معقدة، تتطلب بالإضافة إلى الإحاطة بالجانب اللساني إحاطةً بالواقع غير اللغوي والسياق والوضعية اللتين ورد فيهما النص-من حيث هو على حد تعبير(إدوارد سعيد2000 8-9) حادثة ثقافية لا بد من ربطها بمظاهر الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية.[25] ولا يتعمق الدارس في الإحاطة بهذه الجوانب المذكورة إلا بعد الاطلاع على البرامج العلمية القيمة. وإن دراسة الترجمة كعلم لها أهداف حقيقية ، منها ما يصب في قوالب السيطرة على المفاهيم والنظريات المتعلقة بالترجمة وعلمها.

ويمكن القول إن إدراج تخصص الترجمة في أقسام اللغة العربية بغينيا شكّل تحولًا نوعيًا في مسار التعليم الجامعي، خاصة بعد انتقال القسم من جامعة جمال عبد الناصر إلى جامعة الجنرال لانسانا كونتي بسنفونيا كوناكري سنة 2008 واعتماد الترجمة كالتخصص/ التركيز رسميا عام 2012. انتقلت الترجمة من كونها ممارسة وظيفية مرتبطة بالتواصل الديني والدبلوماسي إلى مجال معرفي مستقل يُدرَّس أكاديميًا، مما أسهم في تطوير الكفاءات اللغوية وتعزيز حضور العربية في المجالات الأكاديمية والثقافية والدبلوماسية. كما أتاح هذا التخصص للطلبة الانفتاح على مصطلحات علمية

---

[24] بالتصرف ، *مجلة العلم*، أنظر إلى الترجمة بين الأصالة والتجديد في دول غرب أفريقيا الفرنكوفونية، *إدجا ياو دريسا، باحث من كوت ديفوار في سلك الدكتوراه /ترجمة/ كلية علوم التربية الرباط ،17 أبريل 2022م*

[25] - ترجمة البعد الثقافي في رواية" THINGS FALL APART » لتشينو أتشيبي من الإنجليزية إلى العربية، ص174

متخصصة في مجالات كانت حكرًا على الفرنسية، رغم استمرار التحديات المرتبطة بإتقان اللغتين المصدر والهدف.

أ- الجامعات الغينية التي تُدرّس الترجمة

مع تطور التعليم العالي ووجود أساتذة متخصصين، بدأت الجامعات الغينية في توسيع دائرة تعليم الترجمة- رغم قلة المتخصصين في مجال الترجمة بين التشكيل اللغوي : العربي -الفرنسي والفرنسي- العربي ، ومن ثم إدخال مواد جديدة، وفيما يلي أبرز المؤسسات التي تحتضن هذا التخصص:

- جامعة الجنرال لانسانا كونتي بسنفونيا كوناكري، القسم: اللغة والحضارة العربية ، التركيز: الترجمة، اللغات المستعملة: العربية والفرنسية
- جامعة كوفي أنان Kofi Annan القسم: اللغة والحضارة، التخصص: الترجمة (يُدرّس أيضًا في مرحلة الماجستير)، اللغات المستعملة: العربية والفرنسية من 2006-2018
- جامعة نلسون مانديلا Nelson Mandel، القسم: اللغة والإدارة والحضارة، التركيز: الترجمة/ اللغات المستعملة: العربية والفرنسية2018
- جامعة سنبايا simbaya – كوناكري، مادة الترجمة. 2016

الخاتمة:

وبعد هذه الجولة القصيرة عن دور الترجمة في نقل العلوم والمعارف ووضعية الترجمة في غرب افريقيا وإشكالية الترجمة في غينيا علينا أن نعرف بأن الترجمة لعبت ولا تزال تلعب دورا دينيا و لغويا وثقافيا وحضاريا حاسما في نهوض الأمم، وأصبح العالم بسبب نقول العلوم قرية صغيرة . فقد أدت عملية الترجمة في تقريب الأمم وتسهيل البدائل اللغوي والثقافي والحضاري ، وتُعدّ دراسة مناهجها وفهم أسسها أمرا ضروريا في الجامعات والمعاهد بغرب إفريقيا، بما يسهم في تمكين هذه المنطقة من السعي إلى تحقيق الأهداف العالمية المتمثلة في ربط الأمم عبر ثقافاتها وحضاراتها. ولا يتحقق هذا التواصل الحضاري إلا من خلال فهم الآخر في ثقافته وحضارته ولغته، وهو ما يجعل من الترجمة أداةً معرفيةً أساسية لتعزيز التفاهم والتقارب بين الشعوب.

ومن توصيات هذه الدراسة ما يلي:

- إعادة التأكيد على أهمية اللغة العربية في الترجمة ودورها الحيوي في التبادل الثقافي والحضاري والمعرفي
- تقوية الجهود في مجال الترجمة وتعزيزها لمواكبة التطورات المعرفية والعلمية.
- معرفة أن اللغة أيضاً تقاس بقدرتها على التفاعل مع اللغات الأخرى عبر الترجمة.

- وضع البرامج الخاصة بالترجمة مع المواد التي ترافقها.
- إنشاء المعاهد العليا للترجمة مع أنواعها المختلفة: الترجمة الفورية والترجمة التحريرية.
- تطوير البرامج الخاصة بالتخصصات الموجودة في مجال الترجمة مع استعمال بعض المواد التي تواكبها.

المقابلات :

المراجع والمصادر

1. إبراهيم (سمل) جالو الشيخ بوبديم. (د.ت.) .*دُرّة الأبرار*.
2. أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، ركه مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر الطبعة: الثانية، (١٣٨٩ - ١٣٩٢ هـ) (١٩٦٩ - ١٩٧٢ م)، عدد الأجزاء: ٦ باب ع.ل.م
3. أبو نعمان، م. ع. خ .*مذكرة علم الترجمة الفورية* .جامعة داكا.(1992) .
4. أحمد مختار عمر .(2008) .*معجم اللغة العربية المعاصر* (المجلد الأول، الطبعة الأولى). القاهرة: عالم الكتب.
5. أنطا الشيخ ديوب .*الأصل الأفريقي للحضارة* .ويستبورت، نيويورك.(1967) .
6. جبران، م. *المعجم الرائد* .بيروت: دار العلم للملايين (د.ت.).
7. جدوى عبد النور .*المعجم الأدبي* (ط2). بيروت: دار العلم للملايين. .(1984)
8. جمال عبد الناصر، د. الترجمة والتعريب .*مجلة الفيصل الثقافية الشهرية*، (239)، الرياض. (1996، سبتمبر/أكتوبر).
9. جميل صليبا، المعجم الفلسفي، الجزء الأول، دار الكتاب اللبناني، بيروت، الطبعة الثانية، 1982،
10. جورج صليبا .*العلوم الإسلامية وقيام النهضة الأوروبية* (ترجمة محمود حداد). بيروت: مركز التعريب والبرمجة، الدار العربية للعلوم ناشرون.(2011) .
11. حسن حسين زيدان، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 2006،
12. دجا ياو دريسا. الترجمة بين الأصالة والتجديد في دول غرب أفريقيا الفرنكوفونية .*مجلة العلم*، كلية علوم التربية، الرباط. (2022، 17 أبريل).

13. ديميتري غوتان .*الفكر اليوناني والثقافة العربية* (ترجمة نقولا زيادة). بيروت: المنظمة العربية للترجمة، مركز دراسات الوحدة العربية .(2005)

14. زكريا إبراهيم، مشكلة المعرفة، مكتبة مصر، القاهرة، ط4، 2003

15. سبولان، ع. ش .*الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق* .بيروت: دار النشر. (2005)

16. عبد الرحمن بدوي، موسوعة الفلسفة، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت،1984

17. عبير عبد الرزاق .*ترجمة البعد الثقافي في رواية "Things Fall Apart" لتشينو أتشيبي من الإنجليزية إلى العربية: دراسة تحليلية نقدية لترجمة سمير عزت نصّار نموذجًا* (مذكرة ماجستير). جامعة الجزائر 2، أبو القاسم سعد الله، قسم الترجمة. .(2015)

18. مجمع اللغة العربية .*المعجم الوسيط* (ط4). القاهرة: المكتبة الشروق الدولية.(2004) .

19. المرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس - تح: جماعة من المختصين، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت ، عدد الأجزاء: ٤٠، أعوام النشر: (١٣٨٥ - ١٤٢٢ هـ) = (١٩٦٥ - ٢٠٠١ م)، باب ع.ل.م

20. منى بيكر .موسوعة روتلدج لدراسات الترجمة .(2001)

قائمة ببعض المواقع :

1. ugb.sn
2. en.wikipedia.org+2academie-plus.com+2academie-plus.com+2.
3. univ-labe.edu.gn+1mon-portail.gtsco-kag.org+1
4. mon-portail.gtsco-kag.org+5international.ucla.edu+5auf.org+5